

قائد الثورة الإسلامية في بداية درس خارج الفقه: العاقل لا يطلب الرئاسة/ التبعات الأخرى الناجمة عن الرئاسة



أدلى قائد الثورة الإسلامية سماحة الإمام الخامنئي في بداية درس خارج الفقه يوم الثلاثاء بتصريحات حول «التبعات الأخرى الناجمة عن الرئاسة» قائلاً:

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يؤمر رجلاً رجلاً على عَشْرَةِ فَمَا فَوْقَهُمْ إِلَّا لَأَجْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا فُكِّعَ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غِلًّا إِلَى غِلِّهِ.

ولفت سماحته بأنّ هذا الحديث النبوي هو عني وعن أمثالي الذين يتولون رئاسة قوم يزيد عددهم عن عشرة، فما بالهم لو كانوا 80 مليون إنسان؟

وأضاف القائد بأنّ من يتولى رئاسة أو إدارة منصب في هذه الدنيا يُؤتَى به يوم القيامة مغلول اليدين إلى عنقه بسبب ما عادت عليه هذه الرئاسة من تبعات أخروية.

وصرّح القائد بأنّ الموقع الذي نتولى رئاسته أو إدارته أو مسؤولية قيادية فيه كان بإمكاننا خلاله منع حدوث بعض القضايا والأفعال لكننا بسبب غفلتنا أو كسلنا لم نقم بذلك.

ووصف القائد ذلك بأنه مخالفة ارتكبتها هذا المدير أو الرئيس في المسؤولية المحالة إليه.

وأضاف: في المقابل هنالك أعمال كان يجب على هذا الفرد القيام بها لكنه لم يقم بها بسبب الجهل أو عدم الدقة أو عدم المتابعة أو عدم الاستشارة أو عدم الاستفسار أو الكسل فأضاع الوقت وأهدر الفرصة.

وأوصى سماحته بعدم الاهتمام إلى هذا الحد بالحصول على منصب رئاسي أو إداري موضحاً بأنّ ذلك يعود على صاحبه بتبعات أخروية، مشيراً إلى البعض الذين يلهثون للحصول على منصب رئاسي، ناسين المخاطر التي تلي هذه الرئاسة يوم القيامة إذ 'يُؤتَى بالإنسان مغلول اليدين إلى عنقه'.

وقال سماحة القائد: إنّ قصور البعض في قيامهم بمهامهم أحياناً يكون لا عن عمد أو قصور بل بسبب عدم بلوغ الفرد للغاية المنشودة رغم متابعته لها ورغم الجهود التي بذلها في هذا الطريق، معتبراً أمثال هؤلاء حاظين بالعفو الإلهي ومحسنين: «فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا فُكِّرَ عَنْهُ».

وأكد القائد على ضرورة فهم واستيعاب هذه القضايا وعدم اللجوء إلى أية وسيلة للحصول على مقعد رئاسي أو إداري أو تشريعي أو الحصول على نيابة في المجلس، واصفاً جميع هذه المطالب بأنها تسبب الهاجس لدي الفرد، داعياً الجميع إلى التخلي عن التفكير بها.

وذكّر سماحة القائد بأنه بعد توليه الدورة الأولى لرئاسة الجمهورية لم يكن راغباً في الترشح لولاية ثانية لولا التوجيب العيني الذي أطلقه الإمام الخميني الراحل له آنذاك والذي جعله يرشح نفسه لولاية ثانية.

